فأكونَ شريكَك فيه. فقال: فاخْرُجا عني. قال مالك: فقمنا فخرجنا، ووالله ما زلتُ أعرفُ الفضلَ لابن طاوس عليَّ[١].

## محمد بن شعيب بن شابور[٢]

القرشي مولاهم، جدُّه [شابور] مولى الوليد بن عبد الملك، ومحمد من الطبقة الخامسة من أهل الشام، وقيل: من السادسة، كان يسكن بيروت وبها مات، وقيل: تأخَّر موتُه عن هذه السنة، كان أحد الأئمة الثقات، وغمزه يحيى بنُ معين بالإرجاء، ويقال: إنه مات في سنة مئتين، والله أعلم.

## السنة السابعة بعد المئة

**فيها** وقع في الشام طاعون شديد، فأفنى الناس.

وغزا ميمون بن مِهْران البحر في جيش، وكان فيهم معاوية بنُ هشام بن عبد الملك، وأقام بقُبرس أياماً، وعادوا ومعهم نصفُ الجيش الذي ضربه هشام على أهل المدينة[٣]، وبقي نصفه على وجه البَدَل[٤].

**وفيها** دخل جماعة من دعاة بني العباس إلى خُراسان، منهم أبو محمد الصادق، ومحمد بن خُنيس، وعمار العبادي[٥]، بعث بهم بُكير بن ماهان، وكان أسد بن عبد الله القسري على خُراسان، فوشَى بهم رجلٌ من كِنْدة وقال: ههنا قومٌ يُفسدون الدولة ويدعون إلى الرِّضا من آل محمد، وكان قد بلغ أسدَ حديثُهم، فأوقع عليهم العيون، وكانوا جماعة، فأخذهم، فقتلهم شرَّ قِتْلة، وقطَّع أيديَهم وأرجلَهم من خلاف، وصلبهم، ونجا عمَّار العبادي وعاد إلى بُكير بن ماهان[٦].

---

(١) العقد الفريد ١/ ٥٤ـ٥٥، والتذكرة الحمدونية ٣/ ١٨٦ـ١٨٧. ونُسب الخبر في (ص) لهشام بن محمد.

(٢) تحرف الاسم في (خ) إلى: محمد بن سعيد بن سابور. ولم ترد الترجمة في (ص)، وهو الصواب، وإيرادها في (خ) هنا وهم، لأن وفاة المترجم سنة (٢٠٠) كما سيرد. وتنظر الترجمة في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٣٠٦ (طبعة مجمع دمشق).

(٣) قوله: الذي ضربه هشام على أهل المدينة، ليس في (ص).

(٤) ينظر «تاريخ» الطبري ٧/ ٤٠ ، وما سلف في ترجمة سالم بن عبد الله بن عمر ﷺ في تراجم سنة (١٠٦) عن هذا الجيش.

(٥) في (ص): العبادلي.

(٦) ينظر «تاريخ» الطبري ٧/ ٤٠ .

وقال المصنف رحمه الله: وهذا **بُكير بن ماهان** كنيتُه أبو هاشم الحارثي، أحدُ دعاة بني العباس، قدم على محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس إلى البَلْقاء، وأقام عنده مدَّة، وأخذ عنه، وبعثَه إلى خُراسان داعياً، وقدم على إبراهيم بن محمد الإمام[١] بعد ذلك، فبعث به إلى خُراسان.

وروى عنه أبو القاسم الحافظ الدمشقيّ أنه قال: يلي من ولد العبَّاس أكثرُ من ثلاثين رجلاً، منهم ستة يُسَمَّوْن باسم واحد، وثلاثةٌ باسم واحد، ويفتح أحد الثلاثة القسطنطينية.

وكان يكثر[٢]... الدعاة بخراسان، فبعث عَمَّارَ بنَ يزيد إلى خُراسان في سنة ثمان عشرة ومئة، فغيَّر اسمه بخِداش، ثم دعا بهم أوَّلاً إلى بني العبَّاس، فأجابوه، ثم تغيَّر وأظهر دين الخُرْميَّة[٣]، وأباح المحرَّمات، وأخبرهم [أنه] إنما فعل ذلك بأمر الإمام محمد بن علي. وبلغَ أسدَ بن عبد الله، فوضع عليه العيون، فأُخذ وجيء به إلى أسد، فسأله فأغلظ خِداش [له القول] فأمر أسد بقطع يديه ورجليه وسمل عينيه وسلّ لسانه[٤]، وقال أسد: الحمد لله الذي انتقم لأبي بكر وعمر منك. ثم صلبه، وذلك بآمل، وكان أسد بها[٥].

وقال المصنف رحمه الله: وقوله: يلي من بني العباس أكثرُ من ثلاثين رجلاً، منهم ستَّةٌ يُسَمَّوْن باسم واحد، وثلاثةٌ باسم واحد، يفتحُ أحدُهم القسطنطينية؛ فإنه قد وَلِيَ منهم من سنة اثنتين وثلاثين ومئة إلى سنة اثنتين وخمسين وستٍّ مئة ستةٌ وثلاثون خليفة، أوَّلُهم السفَّاح، وآخِرُهم المستعصم.

فمنهم سبعة اسم كل واحد عبد الله، وهم: السفَّاح، والمنصور، والمأمون، والمستكفي، والقائم، والمقتدي، والمستعصم.

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عهد إليه أبوه محمد بن علي بالإمامة من بعده.

(٢) في هذا الموضع كلمة لم تتبين لي رسمها: بيت. ولعلها: بثّ.

(٣) هم الذين يقولون بالتناسخ والإباحة.

(٤) كذا في (خ) (والكلام منها). وفي «تاريخ» الطبري ٧/ ١٠٩، و «تاريخ دمشق» ٣/ ٤٢٢ (ترجمة بكير بن ماهان): وقطع لسانه.

(٥) المصدران السابقان.

ومنهم ثمانية اسم كل واحد منهم محمد، وهم: المهدي، والمعتصم، والأمين[١]، والمعتزّ، والمهتدي، والقاهر، والراضي، والظاهر[٢].

ومنهم ستة اسم كل واحد منهم أحمد، وهم: المستعين، والمعتمد، والمعتضد، والقادر، والمستظهر، والناصر.

ومنهم اثنان اسم كل واحد منهم الفضل، وهما: المطيع، والمسترشد.

واثنان اسمهما منصور، وهما: الراشد، والمستنصر.

واثنان اسم كل واحد منهما جعفر، وهما: المتوكِّل، والمقتدر.

وواحد اسمه علي، وهو المكتفي.

وواحد اسمه موسى، وهو الهادي.

وواحد اسمه إبراهيم، وهو المتَّقي.

واثنان اسم كل واحد منهما هارون، وهما: الرشيد والواثق.

وواحد اسمه عبد الكريم، وهو الطائع.

وواحد اسمه الحسن، وهو المستضيء.

وواحد اسمه يوسف، وهو المستنجد.

فهؤلاء ستة وثلاثون[٣] قد اتفقت منهم ستة أسامي كما ذكر بُكير، ولم يتفق منهم ثلاثة أسامي، ونرجو أن يتفق ذلك ويكون فتح القسطنطينيَّة على يد الثالث، فإنَّ الخلافة باقية في بني العباس إلى يوم القيامة بالحديث الثابت[٤].

---

(١) في الترتيب الزمني: الأمين ثم المعتصم.

(٢) لم يذكر المصنف فيمن اسمه محمد: أبا جعفر المنتصر محمد بن المتوكل، وأبا عبد الله المقتفي محمد بن المستظهر.

(٣) العدد حسب كلام المصنف خمسة وثلاثون. ثم إنه ترك بعضهم، فليحرر كلامه.

(٤) من قوله: وقال المصنف رحمه الله وهذا بُكير (أوائل أحداث هذه السنة)... إلى هذا الموضع ليس في (ص). وقوله: «بالحديث الثابت» يشير إلى خبر مُلك أولاد العبَّاس وأنه لا يزال فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابن مريم. وهو خبر غير ثابت. أورد ابنُ الجوزي طرقه في «الموضوعات» (٦٤٠) - (٦٤٦).

وفيها غزا أسد بن عبد الله جبال الطالقان والغَوْر، وكان أهلُها قد هربوا بأهاليهم وأموالهم إلى كهف عظيم في جبل شامخ ليس فيه طريق مسلوك، فعهد[١] أسد توابيت وربطَها بالسلاسل، ودلَّاها عليهم، فظفر بهم، وعاد سالماً غانماً، فنزل بَلْخ، وبنى مدينتَها، وولَّاها بَرْمَك أبا خالد البَرْمَكيّ، ونقل إليها من الجند والأمراء من كان ينزل بالبَرُوقان. والبَرُوقان عن بَلْخ مقدار فرسخين، وبين النُّوبَهار وبَلْخ مقدار غَلْوتَيْن[٢]. فقال أبو البريد يمدح أسداً:

إنَّ المباركةَ التي حصَّنْتَها ... أَمِنَ الزمانَ بها الذليلُ الخائفُ
ومضى لك الذِّكْرُ الذي يَرْضَى بهِ ... عنك الإلهُ بما نَوَيْتَ فلاطف
يا خيرَ مَلْكٍ ساسَ خيرَ رعيَّةٍ ... إني على صِدْقِ اليمينِ لحَالفُ
اللهُ أَمَّنَها بعزمك بعدما ... كانت قلوبٌ خائفاتُ رواجفُ[٣]

وحجَّ بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي بالاتفاق[٤] وهو على مكة والمدينة والطائف، وخالد القَسْريّ على العراق[٥].

ومات في هذه السنة.

## عطاء بن يزيد الليثي

شيخ الزُّهري. وكنيتُه أبو محمد الكِناني، وكان فاضلاً، توفي وهو ابن اثنتين وثمانين سنة[٦].

## السنة الثامنة بعد المئة

فيها غزا مسلمةُ بنُ عبد الملك بلادَ الروم، ففتح قيساريَّة الروم.

---

(١) في (ص): فعمد.
(٢) قوله: وبين النُّوبهار وبَلْخ مقدار غَلْوَتَين، ليس في (ص).
(٣) تاريخ الطبري ٧/ ٤١ـ٤٢ . والشعر فيه بنحوه.
(٤) كلمة: الاتفاق، ليست في (ص).
(٥) المصدر السابق.
(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٥ وذكره في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين.